فسافر فيها وعمموا السلامة فوصلوا سالمين لم يصبهم من
المشقة شيء وتوجه السردجي بماله الى بن غازي فقبضه
محمد بيك بن يوسف باشا فقبض عليه واخذ جميع ما معه
وتركه لا يملك شيأ فتحيل حتى وصل الى مصر وجاء وهو فقير
الحال من المستضعفين الفقراء ثم ان محمد بيك المذكور وقع
بينه وبين والده وحشة ففر الى مصر واستجار بصاحب
السعادة فاجاره وعين له الاترالات والرواتب وكتب
السردجي الى صاحب السعادة يشكو في محمد بيك وانه ظلمه
واخذ امواله في بن غازي فلم يقبل ولي النعم في محمد بيك المذكور
وقال رجل في محل ولا بيه فعل في احد رعاياه لا علقة لي به
فكان امر السردجي ان مات وهو يتكفف الناس نسأل الله السلامة
والعافية في الدين والدنيا والآخرة لأن من اعطي نعمة ولم
يشكر خرج منها ولم يشم ولله در القائل

اذا كنت في نعمة فارعها	فان المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله	فان الاله سريع النقم

ولنمسك عنان القلم عن السباق في ميدان هذه الاوراق اذ
التطويل مورث للكسل جالب للملل والله ورسوله اعلم بما كان وما يكون

الفصل في عوائد ملوك الوداي واسماء امرائهم ومناصبهم وفعل السلطان معهم وسلوك الامراء والقواد معه

اعلم ان المنفرد في سلطانه بالتأثير الغني عن الوزير والمشير
ألهم كل امة بما يصلح احوالها وينفي عنها وبالها ولما علم جل جلاله

ان

ان رعاع الناس لا يتبعون المحجة المستقيمة الا بقهر من
سلطان قوي الشكيمة وانهم لو تركوا سدى الظلم قوي بهم
ضعيفهم ولم يتبعوا سنن الهدى افاض عليهم المعارف
والبسهم حلل العوارف حتى اتفقت كلمة كل اهل اقليم على ان
يجعلوا لهم زعيم يحكم فيهم بالانصاف ويتجنب طريق الاعتساف
فيواسيهم بعدله ولا يرغب عنهم بفضله ويأخذ حقهم من
ظالمهم لمظلومهم ويقتص من كالمهم لمكلومهم وان اقوى
ملوك السودان شكيمة واعلاهم حرمة واكرمهم شيمة
ملك الواداي لانه ان جاد ساد وان اعطى اغنى وان وهب
افاد وبلغ الموهوب له من الغنى المراد لكن من شروط
اهل الواداي ان لا يتولى عليهم الا من كانت امه من
ذوات الأحساب عريقة النسب شريفة الحسب وان
الامة لا يكون عليهم سلطانا البتة بخلاف ملك الفور فانه
يتولاه من كان ابوه سلطانا سواء كانت امه شريفة او
امة وضيعة وحين كنت في دارفور اي كان السلطان عليها
المرحوم السلطان محمد عبد الكريم الملقب بصابون
ابن المرحوم السلطان محمد صالح ابن السلطان محمد جوده
الملقب بحريف التيمان ابن السلطان محمد عروس الاصغر
ابن السلطان محمد عروس الاكبر ابن السلطان صليح هكذا
سمعت الامام بدر الدين امام السلطان صابون المذكور
يتلو نسب السلطان صابون على المنبر وقت الدعاء له

يتبع بالجمعة

Copyright King Saud University